

## أثناء مشاهدتك للفيديو الذي هو في آخر الصفحة فليكن معك مندبل احتياطي بيدك المهارة ليست في أداء الصلاة وإنما في الشعور بقيمة الصلاة في ذاتها

أحد السؤاليين اللذين أطرحهما على العائلات التي تأتي لطلب يد بناتي، هو هل ابنكم العريس منتظم في صلاته؟ وهل هو يدخن؟ كذلك أطرح الأسئلة نفسها على العرائس عندما يتم طرح هذه الأسئلة عليّ، أعترف أنني أجد صعوبة في الإجابة عليها، وقد تسأل لماذا؟ لأنه لن تكون الإجابة صحيحة، إذا قلت: إنه لا يصلي، وإذا قلت يصلي فلن يطاوعني قلبي لأنني لن أكون صادقاً تماماً؛

لأن الصلاة في بيت ملتزم بالصلاة هي ليست عبادة فحسب، فعدم القيام بها يعني العصيان والتمرد ولكن الأهم من ذلك هو استشعار أهمية الصلاة ومنزلتها، والشعور بعظيم قدرها وقيمتها، وتعلق القلب بها، وتذوق حلاوتها؛ ولذلك كانت قرة عين الرسول الكريم في الصلاة، وكان إذا أصابه شيء من هم أو غم فزع إلى الصلاة، ويقول: أرحنا بها يا ليال!

أن تكون قادراً على الاستيقاظ لصلاة الفجر أثناء الإقامة بمفردك في منزل للنزهة في أعلى الجبل، هذا عمل طيب صالح، لكن الأهم والأحسن أن تشعر بحلاوتها في قلبك، وتذوقك لمناجاة الله الواحد الأحد، رب السموات والأرض، الذي بيده الأمر كله، والملك كله، والخلق كلهم عبيده المهم أن تداوم على الصلوات وتحافظ عليها وتقيمها كما أراد الله

مأحسن هذا المسلم الذي يقوم لصلاة الفجر ودرجات الحرارة تحت الصفر، والبرد قارس، والريح عاصف، لكن لذة الصلاة، وحلاوة الطاعة أنسته ذلك كله، فشعر بدفء العبادة، وحرارة المحافظة على هذه الفريضة العظيمة

إن الذين يعرفون أقصر الطرق للاتصال المباشر مع الله سبحانه وتعالى عن طريق المحافظة على الصلاة لا يمكنهم حماية أنفسهم فقط بل يمكنهم حماية مجتمعاتهم أيضاً لأنهم أناس صالحون، من عباد الله المتقين، وأوليائه العابدين، الذين إذا دعوا الله في الملمات والمصائب والكوارث استجاب الله دعاءهم وكانوا بدعائهم سببا في دفع تلك المصائب والكوارث

كان للزلزال الأخير الذي كان مركزه مدينة كهرمان مرآش الذي عانينا منه دوراً أساسياً في تذكير المسلمين وتنبيههم بضرورة العودة إلى الله، وترك المعاصي والمنكرات، والإكثار من الاستغفار والتوبة، وزيادة المحبة والتلاحم والأخوة، والتكافل والتعاون، وبذل الصدقات والإنفاق، والبعد عن الخلاف والجدال.. فالوقت وقت اتخاذ العبرة والعظة، وقت نجعل القلوب مع القلوب، والأكف على الأكف لمواجهة هذه الكارثة الكبيرة، وتبعاتها العظيمة

إن ما أصاب تركيا أصاب سوريا فهي شريكنا في القدر، لدينا الكثير مما يجب أن نأخذه منه ونعطيها إياها

بناءً على ملاحظاتي

الفعلية، رأينا المشهد الأكثر لفتاً للانتباه في الزلزال الذي تعرضت له إحدى فتياتنا السوريات وجعلت، عيناى تدمعان، وكانت السبب في كتابة هذه السطور، فهو مشهد تكتب له رواية محزنة أو قصة مؤلمة ولو كانت قصيرة ولعدم الإطالة أود أن أشارككم مشهد هذه الفتاة الصغيرة، التي كانت تحت أنقاض الزلزال لساعات والتي تتكلم بأنيق وهي في حالة اللاوعي بسبب جروحها ومعاناتها، ورغم حالتها الصعبة وهي في السرير بين الحياة والموت لا نسمعها تردد غير جملة واحدة تشغل بالها وهي: "لم أستطع الصلاة على الإطلاق خلال اليوم الأخير؛ لم أستطع الصلاة اليوم" أسأل إخواني وأخواتي الذين يقرؤون هذا المقال؛ حتى إذا كنت لا تعرف اللغة العربية، فاستمع إلى هذه العبارة العربية من ابنتنا المؤمنة الصالحة اسمعوهامرة وثانية وثالثة... لتدركوا كم نحن مقصرون في المحافظة على هذه الفريضة، وكم هي هذه الفتاة الصغيرة عظيمة في إيمانها، وتعلق قلبها بالصلاة وهي على هذه الحال الصعبة. أسأل الله أن يحفظها من كل شر، ويؤمن عليها بالشفاء العاجل، و بحياة طويلة وهي في صحة وأمان وإيمان وأن يرزق أولادنا وبناتنا قوة حب الطاعة لله، والمحافظة على الصلاة، وتذوق حلاوتها.

"اليوم كله ما صليت... ما صليت اليوم"

"لم أستطع الصلاة على الإطلاق في اليوم الأخير؛ لم أستطع الصلاة اليوم" إنها مسؤولية وعي محفورة في عقلها. توجب علينا أن نقف تحية ونقبل يد أمها. الأمومة لقب مشرف للغاية، إذا كانت تستطيع أن تغرس في قلوب أولادها أن أهم عمل هو أداء وحب الصلاة. أقتل أيدي أمهاتنا المنشآت لروح المجتمع.

اوسكودار 12/02/2023

\* أحمد ضياء إبراهيم أوغلو \*

👉 لم أستطع الصلاة إطلاقاً في اليوم الأخير؛ لم أستطع أداء صلاتي اليوم

<https://youtube.com/shorts/wC526Q61ZIE?feature=share>